كلمة رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، يلقيها نيابةً عن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، خلال احتفال مدينة بيت لحم، بإضاءة شجرة عيد الميلاد المجيد، في ساحة كنيسة المهد، يشير فيها إلى أن فلسطين تواجه استعماراً استيطانياً إحلالياً، وبفضل صمود الشعب الفلسطيني وعزيمته، لن ينال منه الاحتلال الإسرائيلي بشيء*

٢٠٢١/١٢/٤

باسم السيد الرئيس هنأ أبناء شعبنا المسيحيين وتمنى لهم أعياداً مجيدة

اشتية: سنخرج من ظلمات الاحتلال والكورونا والإنقسام إلى نور الحرية والتعافي والوحدة الوطنية

– ساحة مهد المسيح عبرها كثير من الغزاة ورحلوا ولم يبق في الوادي إلا الحجارة

احتفلت مدينة بيت لحم، مساء اليوم السبت، بإضاءة شجرة عيد الميلاد المجيد، في ساحة كنيسة المهد، بحضور رئيس الوزراء محمد اشتية ممثلاً عن الرئيس محمود عباس.

وفي كلمته، قال اشتية: "النور واحد والظلمات متعددة وشعبنا ينشد النور ويحارب الظلمات، ونعيش هذا العام ظلمات الاحتلال وكورونا والانقسام".

وأضاف: نواجه استعماراً استيطانياً إحلالياً يقصد أرضنا وشجرنا وأولادنا وشبابنا ومياهنا ومقدراتنا، ويحاول كسر عزيمتنا، ولكن بصدورنا وصمودنا وعزيمة شعبنا، لن ينال منّا ومن معنوياتنا بشيء، يبني جدرانا فتخترقها ونعبر، يضع الحواجز لتعيقنا فنمضي في طريقنا ونعبر، ويضع أولادنا في السجون فنستمر بصمودهم، ويقتل أطفالنا وأهل الشهداء يسيروا إلى الأمام".

وتابع: "هذه الساحة المطلة على باب المغارة التي ولد فيها السيد المسيح، والتي نحتفل فيها اليوم بإضاءة شجرة النور، عبرها الكثير من الغزاة ورحلوا، والقدس عبرتها إمبراطوريات عديدة ورحلت، ولم يبق في الوادي إلا الحجارة، نحن أهل هذه الأرض بنيتنا من طينتها وسنبقى هنّا وأما الباقون فليرحلوا، وفلسطين أرض المعجزات، أرض الإسراء والمعراج، هنّا شفي المرضى وهنّا عاد الموتى إلى الحياة، وهنّا طائر طار من الطين".

وقال: "عندما ننادي بدولتنا المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس، نفتح المجال من أجل الإجماع الوطني والإقليمي والدولي من أجل الدولتين، لكن سياسة هذه الحكومة الإسرائيلية والحكومات السابقة هي تدمير ممنهج لحل الدولتين".

وحول جائحة "كورونا"، قال اشتية: "الظلمة الثانية التي نواجهها هي هذا الفيروس القاتل الذي بدأ هنّا في بيت لحم قبل أكثر من عام، وعلّمت المحافظة ومخيماتها وقراها العالم درساً في

---

* **المصدر:** وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا
http://www.wafa.ps/Pages/Details/37303

العمل المجتمعي وفي التعاطي مع الفيروس، واليوم ونحن على أعتاب متحور جديد، آمل منكم تلقي الطعومات والحفاظ على إجراءات السلامة التي تعلن عنها وزارة الصحة".

وأضاف أن "محافظة بيت لحم واقتصادها كانا الأكثر تضرراً مع القدس من الجائحة، بسبب انحسار تدفق السياح والسياحة، إننا نواجه هذا الفيروس بإجراءات ترتقي إلى أعلى المستويات العالمية وبمقاييس تجعلنا في مصاف الدول المتقدمة".

وتابع: "نقدم طعومات لكم مجاناً وفحوصات مجاناً وعلاج كورونا مجاناً وسنبقى في حالة الطوارئ إلى أن يزول هذا الخطر المحدق بنّا وبالبشرية جمعاء".

وقال رئيس الوزراء: أما الظلمة الثالثة فهي الانقسام، هذا الألم الذي مرّ عليه أكثر من ١٤ عاماً، لقد تفتت الجغرافيا والمؤسسة والوحدة، إن الألم الذي تعيشه غزة يجب أن ينتهي والحصار يجب أن ينتهي، وتعود صورة فلسطين مشرقة في أذهان العالم بوحدتنا الوطنية المستندة إلى برنامج نضالي وسياسي واحد، وتعود غزة من خلاله إلى الشرعية الفلسطينية".

وأضاف: "هذه الظلمات الثلاث وبقية الظلمات يهزمها النور، نور الله ونور عزيمتنا... وبعزمكم نخرج من الظلمات إلى النور، ظلمات الاحتلال والكورونا والإنقسام إلى نور الحرية والتعافي والوحدة الوطنية".

وقال اشتية: "نحن على أبواب انتخابات بلدية سيشارك في مرحلتها الأولى ٥٠٪ من الشعب الفلسطيني، وذلك في ٣٧٧ هيئة محلية، على أن تستكمل المرحلة الثانية في آذار القادم"، وأعرب عن أمله بأن تشمل غزة أيضاً، متسائلا: هل يعقل أن تكون آخر انتخابات أجريت في مدينة غزة قبل ٨٥ عاماً؟.

وأضاف: البلديات ليست أطر خدماتية فقط، بل هي مؤسسات صمود في مواجهة الاستيطان وإرهاب المستعمرين.

وأردف رئيس الوزراء: "علينا استكمال برنامجنا التنموي والتطويري في مختلف المحافظات، المانحون يساعدوننا بتمويل مشاريع بنية تحتية ولا يوجد دعم لتغطية الرواتب وإسرائيل تستنزفنا بالخصومات الشهرية من أموالنا المستحقة عليها، لهذا قادرون على تمويل المشاريع وغير قادرين على استكمال المصاريف التشغيلية، ولكن سوف نغيّر هذه الحالة قريباً".

وتابع: "علينا تعزيز صمودنا وصمود أسرانا وذويهم، وتعزيز روايتنا عن فلسطين ببعديها الوطني والديني في المناهج المدرسية والجامعية، ووسائل الإعلام والثقافة الوطنية. وتعزيز المقاومة الشعبية في مواجهة الاستيطان، ومن هنا أحيي أهلنا في بيتا وكفر قدوم وبيت دجن وبيت لحم والمسافر في يطا وفي كل الأراضي الفلسطينية".

وأكد أن "الحكومة تركّز على بناء قدرة الإنسان الفلسطيني وتمكينه تكنولوجيًا وتدريبه، وعلى فرض سيادة القانون".

واختتم اشتية: "عاش شعبنا العظيم ولتبقى شعلة نور بيت لحم تضيء الخير علينا وعلى العالم أجمع، وباسم السيد الرئيس محمود عباس اهنئكم وأتمنى لكم أعياداً مجيدة".

وحضر الحفل، محافظ بيت لحم كامل حميد، ووزيرة السياحة والآثار رلى معايعة، وعدد من الوزراء والمسؤولين والمطارنة ورجال الدين وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى دولة فلسطين وقادة الأجهزة الأمنية والآلاف من أبناء شعبنا من مختلف المحافظات ومن داخل أراضي الـ ٤٨.

وقال رئيس بلدية بيت لحم أنطون سلمان إن "إضاءة شجرة الميلاد اليوم هي مناسبة وتقليد نعتز به في بيت لحم"، مشيراً إلى أن "رسالة الميلاد هي بشرى المحبة، والعدل، والسلام للعالم أجمع".

وأضاف أن "عيد الميلاد يحل علينا هذا العام، وما زالت البشرية تعاني من جائحة كورونا، وتعيش تحت وطأة آثارها، وما زال الركود يسيطر على اقتصادنا في فلسطين بسبب توقف السياحة، وما رافق ذلك من خسائر مادية"، مؤكداً أن بيت لحم قررت أن تتعالى على الجراح وأن تتسلح بقيم الميلاد وأن تغلب الأمل على الألم، وأن تحتفل بفرح عظيم لتعيد للعيد بهجته وفرحته ومعانيه السامية.

وأكد أن "الظلم لا يمكن أن يسود إلى الأبد، فعدالة السماء قادمة لا محالة، وأن تحقيق السلام العادل والشامل وانتزاع حقوقنا الوطنية بالحرية والإستقلال وبناء دولتنا الفلسطينية المستقلة على تراب وطننا وعاصمتها القدس بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية أمر حتمي سيتحقق مهما صعبت التحديات، وعظمت المعيقات، وطال الزمان".

وشكر سلمان الرئيس محمود عباس على رعايته المستمرة لمشاريع بلدية بيت لحم وأهمها احتفالات الأعياد الميلادية المجيدة ومؤتمرات المغتربين، ورئيس الوزراء محمد اشتية الذي يحرص دائماً على دعم ومساندة بيت لحم ومشاركتها بفعالياتها، ووزارة السياحة والآثار على دورها في تطوير السياحة والترويج لفلسطين وبناء جسور التواصل مع العالم، ولمحافظة بيت لحم والأجهزة الأمنية على تعاونهم في تعزيز دور البلدية وفي إدارة شؤون المدينة.

ودعا جميع شعوب العالم المؤمنة والمحبة للسلام أن تأتي لزيارة بيت لحم وفلسطين والحج إلى الأماكن المقدسة، ليتحقق بذلك دعم الوجود الفلسطيني على هذه الأرض، ويعزّز من صمود شعبنا.

وقدمت أكاديمية مؤسسة يوحنا بولس الثاني للفنون الأدائية في بيت لحم "أوبريت قصة الميلاد"، بالإضافة إلى عروض وتراتيل ميلادية قدمتها فرق محلية، ودولية عبر الفيديو.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/